نسخة السيد صالح المناعي

مسرحية الأطفال

القبعة الحمراء

اعداد : بشرى ناصر

" الشخصيـــات "

١) القبعـــــه

٢) أم القبعـــــه

٣) جـــدة القبعـــه

٤) الحـــــارس

٥) الارنـــــب

٦) البـــــدب

٧) القنـــــفذ

٨) الحيـــــه

٩) الذئـــــب

١٠) العصافـــــير

الفصل الاول

(المشهد الاول)

(يظهر الحارس مخاطبا الاطفال في الصالة ـ يبدو كبير السن بعض الشئ يتنحنح)

الحارس : مساء الخير ـ اصدقائنا الاطفال قبل لا أبتدى معاكم الحجى والسوالف احب اعرفكم بنفسى .. بلبس ذى تعرفونى ؟ (ينتظر تخمينات الاطفال ..) انا يا عيالي الحارس .. حارس هذى الغابة .. والغابة ذى قبل لا اجى فيها كنت اعتقد ان ما يسكنها غير الحيوانات .. عشان جذى فكرت الف مره قبل لا استلم وظيفتى ان احسن تعامل ويا الحيوانات هو الطيبة والحب حتى اوصل لهم بسرعة ويسمعون كلامى .. ليش ؟ لان الحيوان اصدقائى بطبيعته مستعد يتفاهم ويانا ويفهمنا اذا عاملناه بالزين .. فكانت فهمتى مثل ما كنت متصور صعبه الى ان حيت هنى فى هالغابه .. ولقيت فيها .. ناس .. ناس عايشين فى وسط الغابة .. فرحت خصوصا وان القبعه .. البنيه الصغيره صارت صديقتى وسلتنى وايد .. والاكثر من جذى ان الحيوانات اكثرهم اصدقاءنا .. يحبونها ويسمعون كلامها .. كانت تعلمهم وتحازيهم وتلعب ويا هم .. ولما عرفتها كانت كل سوالفى تنقله للحيوانات اللى ماكنت اوصل لها .. لانكم تدرون اصدقائى ان الحيوانات تحب اليهال وايد اكثر من الكبار .. وحكايتنا تبدى من هالبيت ..

(انساره على بيت بين الاشجار)

الام : (تخرج) مساء الخير يا حارس .

الحارس : مساء النور ..

الام : انت من زمان عني ؟

الحارس : من شوى .. كنت اتكلم مع اصدقائنا الاطفال .

الام : اصدقائنا ؟

الحارس : اى .. (مشيرا الى الصالة) .

الام : يا حليلهم .. مساء الخير .. اقول حارس انا بغيت اسألك .. ما شفت القبعه وانت ياى ؟

الحارس : القبعه ؟ لا .. اعيا طالعه من زمان ؟

الام : صار لها ساعة .. خايفه عليها مو العاده تتأخر .

الخارس : اعيا ما قالت لج وين رايحه ؟

الام : امبلى .. قالت بتجمع ورد وترجع .

الحارس : لازم بتحيب لج باقة كبيره .. عشان عشكل تأخرت ..

الام : اخاف صار لها شئ .. (تسأل الجمهور) ما طافت صويكم القبعه ؟ محد شافها منكم ؟

الحارس: اسمع صوتها جنها جات .

القبعه : أهلا .. الحارس عني ؟

الام : ليش تأخرت .. شغلت بالي .

القبعه : ما عليه يا يما .. انا نقيت لج احسن الورود في الغابه .. مساء الخير يا حارسنا الطيب ؟ شلونك اليوم ؟

الحارس: مساء النور يا قبعه .. اكيد جمعت ورد وايد ؟

القبعه : الله يا حارس من كل الالوان .. انا قلت عشان ماما تحب الورد وايد .. لازم اجيبه لها عشان تستانس .

الام : شكرا يا حبيبتي .. انا بروح احطه في المزهريه .

القبعه : لا يا يما انت تعبت وايد اليوم انا باحطه وباحطله ماي وشوي شكر عشان ما يموت بسرعه .

الحارس: بس يا قبعه شلون تقطعين الورد وتحرمينه من الحياه ؟

القبعه : (تفكر بحزن) الورد بيموت حتى لو تم على الاشجار .. كل الورود لها وقت وتموت وبعدين انا احطه في ماي والورود جميله .. انت ما تدري ان كل الاشياء الجميله في الدنيا تحب السعاده للناس ؟ الورود تستانس وايد لين تشوفنا ندنحبها ونستانس على جمالها .

الحارس: انت ذكيه وايد يا قبعه .

القبعه : عن اذنك هسا .. انا باروح حق الورد قبل ما يذبل (تدخل)

الام : وانا باشر اجهز العشاء .

الحارس: (الى الجمهور) المهم سالفتنا تدور في هالغابة اللي عايشين فيها مع اشجارها وعصافيرها وورودها وحيواناتها .

العصفور: حارس وين القبعه ؟

الحارس: جذي بدون سلام يا عصفور ؟

العصفور: اسف .. بسرعه .. بسرعه قلي لي وينها ؟

الحارس: انت تريدها ضروري ؟

العصفور: ضروري جدا .. اهيا في البيت ؟ ياقبعه .. يا قبعه ...

القبعه : (تخرج) اهلا عصفور تنادينني ؟

العصفور: اي بسرعه .. ارجوح تعالى ...

القبعه : خير ... اشصاير ؟

العصفور : اخوى اللى اصغر منى ... (يتنفس بسرعه)

القبعه : قول اشفيه ؟

العصفور : طاح فى الفخ ولا يدرى ...

القبعه : فى الفخ ؟

العصفور : اى فخ ناصبينه الصيادين .

القبعه : يلا .. بسرعه تعال معاى دلينى فى وين . (يخرجان)

الام : وينج يا قبعه ؟

الحارس : راحت ...

الام : العصفور ؟ راحت وياه ؟

الحارس : نادما تساعد اخوه .. مع العلم ان انا الحارس المسؤول .

الام : (تبتسم) انت تدرى ان الحيوانات كلهم يحبونها ..

الحارس : ادرى .. ويثقون بها وايد .

الام : بس ان شاء الله ما تتأخر .

الحارس : تبينها فى شى ؟

الام : قرب المغرب .. واريد ما تودى حق جدتها العشا قبل لا تظلم الدنيا .

الحارس : ما اظنني بتأخر ..

الام : عيل انا باجهز السلة لين ترجع .. (تدخل) .

الحارس : المهم يا عيالى ان ....

القبعه : خلاص يا يما انا جيت ...

الحارس : امج كانت معتقده انج بتتأخرين .

القبعه : امى دايما تخاف على .. عيالها انا ياعل .

الحارس : واشسويت مع العصفور ؟

القبعه : مسكين .. الحمد لله انقذناه فى آخر لحظه .

الحارس : كان متألم وايد ؟

القبعه : وايد يا حارس .. بس الحين اشوه .

الام : (خارجه) زين جيتى يا قبعه يلا قبل لا يصير المغرب ..

القبعه : حضرت كل حاجه ؟ ما نسيت شى ؟

الام : اى .. العشا .. والعسل .. غرشة الحليب .. و ..

(اظلام على الحارس)

القبعه : والفلفل والملح ياما ؟

الام : كل حاجه .

القبعه : انزين بعد الفوطه لا تنسيهـا .

الام : حطيتهـــا .

القبعه : عيل مع السلامه يايما .

الام : خلي بالج زين ... خصوصا لين قربت من المستنقع تحلي لاتزلقين .

القبعه : ان شاالله يايما .. بس انت لاتتعبين نفسج وايـد .. لان اذا تميت تفكرين وايد بيصير لج مثل ما صار ذيك المره .. حرقت باچ وانت تكوين قميص أبوى .

الام : اذا طق المطر وانت فى الطريق تحطي تتنفسين من حلجج .. وامشـي بانعـدال .

القبعه : ان شا الله .. مع السلامـه .

الام لا تتـأخرين .

القبعه : مع السلامه يا يما ..

الام : (تتنهـد) .

القبعه : اشغيـج ؟

الام : باتم افكر فيج لين ترجعيـن .

القبعه : انت بس بردى قلبج .. ولا تخافين علي .. لان كل اصدقاتو بيكونون وياى وبيد افعون عنى اذا صار شـى .

الام : انزين عيل .. احين لازم تروحين .. عشان مسكينه جدنـج تنتظرج .

القبعه : مـع السـلامـه .

الام : خلي بالج .. اذا صار لج شى سيده رندى البيت .

القبعه : قصدج الذيب؟ ما يقدر علي .. لانو ذكيـه .

الام : مع السلامه يابنتى .. لاتنسين ترجعين بسرعـه .. ترى بانعـلل بروحى .

القبعه : مع السلامـه .. (تخرج مرددة اغنيـه) .

= ==== ========= === == = = =====

المشهد الثانـي

— فى الادغـال —

الارنب : (قافزا) قـوة القبعـه الحمـرا .

القبعه : (ملتفتـه) من ؟

الارنب : انا ارنـــوب .

القبعه : هـلا ارنـوب .. شـلونك ؟

الارنب : بخيـر .. بخيـر ياقبعـه يا جميلـه .

القبعه : اشفيك جنـك بتقـول شـى ؟

الارنب : اى .. صح .. باقول لج مهم .. اقول شي مهم .. مهم وايـد .

القبعه : انزين .. تعال حـذ اى وقـول .

الارنب : لا .. اخـاف .

القبعه : تخاف ؟ موعيب تقول هالكلمـه ؟

الارنب : اى .. اخـاف .

القبعه : افا عليك .. انت ما كنت موجود يوم جمعتكـم ؟

الارنب : اى .

القبعه : وسولفت لكم .. وقريت لكم كتـاب ؟

الارنب : اى .

القبعه : وعـلمتكم ؟

الارنب : صح علمتينـا .

القبعه : واشعلمتكـم ؟

الارنب : علمتينـا الشجاعـه والجرأه .. وان احنا ما نخـاف .

القبعه : وبعـد ؟

الارنب : علمتينا شكل الحيه والذيب .. عشان اذا شفناهم نعرف نتصرف .

القبعه : زين يا ارنوب .. واحين تخـاف منـى ؟

الارنب : اى .. لان صـوت جـذ اليج الجديد يخـوف .

القبعه : جـذى يا ارنوب كل اللى علمتك راح بدون فايـدة ؟

الارنب : سامحينى .. بس انت ما عطيتينا درس عن الحواتـى .

القبعه : (ترقصـه) مع السـلامه يا ارنـوب .

الارنب : لا ارجوج .. لاتروحين .. انت زعلت منى ؟

القبعه : لا .. بس معناه بغيت تقـول شى ولا قلت مـو جـذى ؟

الارنب : اى والله .. نسيت ..

القبعه : عيل تعال حـذ اى ايلـس وقـول ..

الارنب : هذا انا جيت ٠

القبعه : ساكت شوي تكلم ٠

الارنب : اقول ؟

القبعه : يا الله منك ٠٠ اسمعك ٠٠ قول ٠

الارنب : ارجوج ترجعين البيت بسرعه ٠٠ بسرعه ٠٠ وتصكين كل البيبان والدرايش ٠

القبعه : ليش ؟

الارنب : انا موصديقج ؟

القبعه : صح صديقي ٠

الارنب : واسمع كل كلامج ؟

القبعه : وتسمع كلامي ٠

الارنب : بس ٠٠ اللي اقول لج سويه ٠

القبعه : اول اعرف ليش ٠

الارنب : عشان ٠٠ الذيب ٠

القبعه : اعرفه الذيب ما في غيره ؟

الارنب : اي ٠٠ الذيب يدور عليج ٠٠

القبعه : ارنوب ٠٠ اسكت الله يخليك لا تسمعك امي ٠

الارنب : لازم ترفعين البيت حالا ٠

القبعه : انت طيب يا ارنوب بس انا ما اخاف ٠

الارنب : ها ؟ ما تخافين ؟ اقول لج الذيب ٠٠

القبعه : وانا اقول لك لا تسمعك امي ٠

الارنب : (يصرخ بكل صوته) الذيب جاي من الغابه البعيده ٠٠ سمعناه يردد ويصرخ ٠٠ ويدور ٠٠ ويقول بنأكل القبعه الحمرا ٠٠ واذا فيها خير خل تطلع من بيتهم يلا ارجوج لازم ترجعين البيت ٠٠ ليش تضحكين ؟

القبعه : انا ما اخاف من الذيب ٠٠ ولا بيقدر ياكلني ٠٠ الى اللقاء ٠

الارنب : (محاولا ايقافها) اي ٠٠ ياقبعه ٠٠ لا تروحين ٠

القبعه : الى اللقاء يا ارنوب ٠ (تذهب) ٠

الارنب : مسكينه يا قبعه ٠٠ (يبدأ بالبكاء) ٠

القنفذ : (خارجا من بين الاشجار) مر ٠٠ ح ٠٠ ب ٠٠ ا ٠٠ يا ٠٠ ق ٠٠ ب ٠٠ ع ٠٠ ه ٠٠ ٠

القبعه : اهـلا بالقنفـوذ الرئيـس .

القنفذ : انا .. مب .. زعير .. انا .. ق .. نفذ .. اخوف .

القبعه : وانا يا حضرة القنفوذ ما اخاف منك .

القنفذ : أقول لج اخـوف .. ما تخافيـن ؟ (يقتـرب) .

القبعه : لا .. بس من فضلك لا تلمق فيني .

القنفذ : (يضحـك) تقولين ما اخـاف .

القبعه : اى ما اخـاف .. بس شوكك يضايقنـى .

القنفذ : (بألم) حتى انت يضايقـج شـوكى ؟

القبعه : فى حد قال لك مضايق من شكـوك ؟

القنفذ : انـــا ...

القبعه : شلون فى حد يتضايق من شكله وجسمـه ؟

القنفذ : دايما يسبب مشاكل .. حتى احين من شـوى قبل لا توصلين كانت البطيخه معلقـه فى ظهـرى .. تعبت لين قدرت اتخلص منهـــا .

القبعه : بطيخـه ؟ من وين جـاتك ؟

القنفذ : بعد من وين تجينـي .. غير منفوذ و بايقهـــا وخشهـا فى البيت ... ما ادرى وجيـت حـذاها ...

القبعه : والصقـت فيـــك ؟

القنفذ : والصقـت فينـى .

القبعه : انزين انت ليش ما تقول حق اخوك ان البوق حـرام .. ؟

القنفذ : اقول له ما يسمع كـلامي .. ويهـاوشني .. يقول لي لازم ناكل عشان نعيش .

القبعه : واللي يريد يعيش يا قنفـذ يبـوق ؟

القنفذ : قلت له عالكـلام .. بس اعوا طقنـي ..

القبعه : وبعـــد طقـك ؟

القنفذ : (بحزن) ويبينـى غصـب اكل بطيـخ .. وانا ما احبـه .. المهـم انت نسيتيـني اللي اريـد اقـولـه ...

القبعـه : فى شـى بتقولـه يا قنفـوذ ؟

القنفذ : اى وايد وايد مهم .. مسـأله حياة او مـوت ..

القبعه : الله .. ومن وين سامع هالجملـه الحلـوه .. ؟

القنفذ : يا قبعه .. الله يهداج خليني اقول لج هالسالفـه المهمة وبعدين علقـى على كـلامى .

القبعه : انزيـن حياة من ومـوت من ؟

القنفذ : حياتج انت .. حياتج يا قبعه .

القبعه : بتقول لي عن الذيب ؟

القنفذ : (بتعجب) يه اشدراج انت سمعتيه ؟

القبعه : لا .. انت سمعته ؟

القنفذ : ترس الدنيا صراخ .. وقرران ياكلج .. مسكينه يا صديقتي ... الذيب متحلف فيج ..

القبعه : وانت سمعته يصرخ بصوت عالي ؟

القنفذ : اى .. وحتى سويت روحي ما مهتم عشان ما يحسون فيني .

القبعه : من اجل ؟

القنفذ : البقر .. كت .. منخش بيه .. وياهم .. عشان .. انا .. احب الحليب .. سمعته .. يقول بياكلج .

القبعه : انزين وانت تخاف من البقر ؟

القنفذ : اى ياقوني .. لانى اشرب من حليبهم ياقوني .. مثل هذيك المره .

القبعه : هذيك المره ؟ .. ترى اشصار ؟

القنفذ : انت نسيتى يوم .. هجمت علي البقره .. وبغت تاكلني .. لوما انت طلبت منها تسامحنى ؟

القبعه : يعنى انت متذكر ؟

القنفذ : وشلون انسى ... انا ما احب البقر .. بس احب الحليب .

القبعه : ودام انت تحب الحليب ليش ما تشتغل وتتعب عشان تشترى منهم الحليب ؟

القنفذ : اشتغل ؟

القبعه : اى .. انت ما تدرى ان البقر يشتغلون ويتعبون عشان ياكلون ومن الاكل .. يستوى حليبهم .

القنفذ : الله .. يعنى اللي يشتغل يصير عنده حليب ؟

القبعه : اللى يشتغل يا قنفوذ يصير عنده كل شى .. ويقدر يشترى كل اللى يحبه .

القنفذ : انزين انا صغير .. شاشتغل ؟

القبعه : اللى بيى الشغل يلقاه لو كان صغير ..

القنفذ : كلامج صحيح .. انا باقول حق البقر يشغلوني معاهم عشان بدال البيزات يعطونى حليب .

القبعه : تمام يا قنفوذ .. عيل انا احين باروح .

القنفذ : يه ؟ .. بتروحين والذيب يناطرح ؟

القبعه : انا مانى خايفه يا قنفوذ .. مع السلامه .

(تخرج .. وتسمع صراخ الدب)

الدب : اخ يا خشمي .. يهال لحقوني ؟ اخ .. محد يريد يساعدني .

القبعه : يه .. الدب يصارخ ؟

الدب : يمه .. خشمي وبيهتي .. اى ..

القبعه : شفيك يا دبدوب ؟

الدب : ها ؟ من ؟ القبعه ؟ زين حيتي ..

القبعه : خشمك حمر .. اشفيك .

الدب : لحقيني يا قبعه النحل .. النحل ذبحني ..

القبعه : اقرصك ؟

الدب : ذبحني .. في راسي .. وبيهي وخشمي .. غسلت وبهي ما في فايده حكيت وبهي بعد ما اب .

القبعه : (تخرج العسل) انزين وانت شموديك صوب النحل ؟

الدب : عشان العسل ..

القبعه : تبى الصح يا دبدوب ؟ تستاهل .. اشله تعتدى على عسل النحل ؟

الدب : انا ما اعتديت .. بس احب العسل وايد ولا اقدر امنع نفسي لين شفته (تبدأ بدعنه) يه .. الله عسل .. عسل .

القبعه : نزل يدك .. تبى تاكل العسل ؟ والا يخف الالم ؟

الدب : ها ؟ يخف .. اريد الالم يخف بس قلت لج ما اقدر امنع نفسي ..

القبعه : (منتهيه) واخين اشلون صرت ؟

الدب : الله .. ارتاحيت .. بس يدى بعد ..

القبعه : انت ما قلت السعك في يدك ..

الدب : لا ما لسعني .. بس عشان اكله .

القبعه : لا .. ما اعطايك اول توعدني انك ما تعتدى على النحل .

الدب : اوعدج .. اوعدج يا قبعه .. اشكج طاب الوجع .

القبعه : انزين يا دبدوب انا بشوفك بعدين ..

الدب : بتروحين ؟

القبعه : اى باروح ..

الدب : والعسل ؟

القبعه : لما ارجع ..

الدب : (برغوخ) انزين .

القبعه : (خارجه) مع السلامه ..

الدب : مع السلامه .. (بيدومتذكرا) قبعه يا قبعه ..

القبعه : بعد اشتبي .. قلت لك لما ارجع باعطيك العسل .

الدب : مو العسل ... الذيب .

القبعه : الذيب بياكلني ؟

الدب : يه ؟ تدري

القبعه : اي يا دبدوب ادري .

الدب : ويتروحين ؟ موب خايفه ؟

القبعه : موب خايفه .

الدب : سمعي نصيحتي يا قبعه . اهوا قايل بياكلج .. وساعتها ما بتقدرين تركضين لان اهوا له اربع رجول وانت بس ثنتين .. بعدين انت طايحه منج ضرسين ولا طالع لج غيرها ومن صالحج تروحين .. لاني سمعته يقول لي باكلها .. ساعتها بغيت اقتله واذبحه بس اخاف غميري يأنبني .

القبعه : الوداع يا دبدوب ..

الدب : راحت ... حلفانه ..

القنفذ : (يخرج من بين الاشجار) بياكلج .

الارنب : ارجوكم .. الذيب بياكل صديقتنا .

الدب و القنفذ : قلنا لها وحذرناها منسا سمعت كلامنا .

الارنب : مساعدتنا لازم تكون اكبر من جذى ..

الدب : اشلون ؟

الارنب : لازم ننقذها .. القبعه صديقتنا .

القنفذ : انا .. اخاف .

الارنب : وانا بروحي بعد اخاف .. انتو تعرفون اني جبان وما اقدر اسوي شي حق الذيب .. لكن لازم توقفون معاي ...

القنفذ و الدب : شلون يعني ؟

الارنب : (مفكرا) عندي اقتراح .

القنفذ و الدب : قـول يا ارنـوب ٠

الارنب : نمشى وراها بدون ما تحـس ٠

القنفذ و الدب : خـوش حجـى ٠٠ وبعدين ٠

الارنب : وبعدين اذا حصل لها اى شى ما بتكـون بروحهـا ٠

الدب : ها ٠٠ [illegible] يعنى احنا بنكون معاها ٠

الارنب : ابعا ٠٠ احنا ثلاثه واهيـا الرابعه ٠٠ واربعه ضـد واحد مسالـــه مفهومـه ٠

الدب : اى فهمـت ٠٠٠

الارنب : معـاى ؟

القنفذ و الدب : معـــاك ٠

الارنب : بس يا دبدوب تحمل تغافلنـي وتاكلني ؟

الدب : لا ٠٠ صح انت لذيذ وتفتح الشهيـه ٠٠ بس احلف لك ما اكلـك ٠

الافعى : (تتسمع) مالت عليكم ٠٠ صح اغبيـاء ٠٠ على بالهم محد سمعهم انـا الحين اعرف مخـاطرهم ٠٠ (تفكر) بس القبعه اكيد عندها نيه والا جان ما راحت واهيا عارفـه ان الذيب بياكلهـا ٠٠ لازم الحقهم واسولف حـق الذيب كل حاجه اكيد بياكلها ٠٠ واكيد كل الغابه تحقد عليه وتكرهـــه وبيقتلونـــه ٠٠ وساعتها باصيـر انا الملكـه والملكـه الوحيده للغابـــه ٠٠

المشهد الثانى

(عصافير تغنى وتتحدث مع بعضها) .

- : يالس ، وانت ؟
- : انا الع الورقة الدايخ ـ ه .. وانت ؟
- : انا فرحان بالشمس .. وانت ! ؟
- : الاعداء بيجون .. وانت ؟
- : بانخش ... وانت ؟
- : باصفق بجناحاتى واطير .. وانت ؟
- : انا .. انا .. اكى حات .. احلى الصديقات . القبعه الحمراء .

القبعه : مرحبا يا عصافير .

العصافير: اهلا .. اهلا بالبنيه الذكيه .

القبعه : اشلونكم ؟

العصافير : كلش تمام .

عصفور ١ : فرخت العصافير .

القبعه : والله ؟

العصافير: صح .. فقس البيض مالنا وطلعوا زغيرات ... انت تشوفيننا ؟ احنا نشوفج .

عصفور ١ : الكبار وايد يتكلمون كلامهم اكثره ماله معنى . . بس انت ذكيه .. ذكيه وايد .. واحد من فريخاتي عمره اسبوعين يتكلم كل حاجه .. ويغنى .

القبعه : والله ... اكيد ذكى وايد . (تضع السلة على الارض) انتو تحبونى يا اصدقائي العصافير ؟

العصافير : طبعا .. طبعا .. نشكين فى حبنا ؟

القبعه : تذكرون ولد الحيه لما اعتدى على عشكم ؟

العصافير : طبعا .. نذكر .

القبعه : ومن ساعدكم ؟

العصافير : انت .. هجمت عليه .. ومن خوفه حلف ما يقرب صوبنا .

القبعه : عيل .. من المفروض انكم تساعدوني الحين .

العصافير : نساعدج ؟ طبعا .. طبعا .. من زعلج ؟

القبعه : الذيب .

(تصمت العصافير وتظهر الافعى من بعيد) .

القبعه : ليش سكتوا ؟

العصفور١: خفنـــا .

العصفور ٢: احنا زغار وما نقدر عليـــه .

العصفور ٣: صوتـه يخـوف .

العصفور ٤: اصعدى الشجره ..

القبعه : لا تخافون يا عصافير .. انا باحتال له وباعرف شلون اتصرف معـاه .

العصفير : قولي لنا شلون بتتصرفين وهوا اقـوى ؟

(الافعى تقترب اكثـر وتتسمـع) .

القبعه : فكرت فى كل شي .. انا جبت معاى فلفـل ..

العصافير : فلفـل ؟ ليـش ؟

القبعه : بارشـه على خشمـه .

عصفور ١ : وبعـو ؟

القبعه : بيعطـاس .

عصفور٢ : وانت ؟

القبعه : انا ؟ باخذ قطعه قماش احركها واضربه بها .

عصفور٣ : وهو ؟

القبعه : راح يغضب ويهجم علي .

عصفور١: وانت ؟

القبعه : انا باحرك القماش فى يـدى .

عصفور٢ : وهسـو ؟

القبعه : بعد بيحاول يهجم علي .. وبيجـاول يلاحقنـى .. بس ما يقـدر لانـه يخـاف من النار .. عرفتـوا ؟ انا باروح .

العصافير: شلـــون ؟

القبعه : باستدرجه لين المستنقع اللى تحت شجرة البلـوط .. هناك الصيادين ناصبين فـخ .. انا باقف بين الفـخ وبينه وراى فيه يـح فى الفخ ..

العصافير : الله .. رائع .. رائع يا قبعـه .

صوت عصفور صغير : بابا .. خليهـا تسولف لنا مرة ثانية عن الذيب حلـوه قصتهـا .

عصفور١ : اصبـر ياشـوى ياييـا .

القبعه : باختصار .. السالفه اني باتخانق مع الذيب ـ .

العصافير: رائع .. رائـع .

القبعه : اى بس .. الحرب بدون تجسـس ما تفيـد .

العصافير : شـــلون ؟

القبعه : لازم تساعدونى .. وتتجسســون لي ..

العصافير : ابعا .. ابعــا نساعــدج .

صوت عصفور صغير : بابا شنــو يعنى تجســس ؟

عصفور١ : بس .. انا بروحى ما اعــرف .. بس اكيد اهيا بتعلمنا .

القبعه : اذا فاجأنى الذيب وهجم علي .. ما راح اقدر ارش عليه الفلفل .. لكن وجودكم انتوا على الشجرة بينبهنــي اذا صرختــوا (انتبهى) فهمتوا ؟

العصافير : رائع .. رائــع .

القبعه : تبــكرا لكم .. الحين طيروا .. وراقبــوا كل شي .. وبعدين قولوا لى .

عصفور صغير : بابا .. لاتطيــر .. اخاف .

عصفور ١ : ما تستحى تقنول جــذى ؟ عمرك اسبوعين وتخاف ؟

القبعه : يــلا اذن طيــــروا .

عصفور ١ : انا اروح اجيب نظارتى أول .. عشان اول الطريــج .

عصفور ٢ : بسرعــه بدون تأخيــــر .

القبعه : اقول عصفور اليمال خليت عندهم اكل ؟ يمكن نتأخر ؟

عصفور ٢ : ابعا ــ حسبت حساب عالشي .

الافعى : (تتسلل بينما القبعه والعصفور منشغلان ــ تسرق الفلفل) والحين تمــام كــل شى تمــام .

عصفور صغير : (يراعا) بابا .. بابا ..

الافعى : اسكتوا والا باقطع الجــذع ويتدايحــون .

القبعه : ما جنــه العصافير يصوتــون ؟

عصفور ٢ : فى شـــى ؟

القبعه : شفتـــوا شي ؟

العصافير الصغار : اى ...

الافعى : اذا تكلمتـــوا .. بتعرفون شغلكـــم .

القبعه : اش شفتـــوا ؟

العصافير الصغار : شفنــا غـــراب .

الافعى : احين الفلفل صار معاى .. ويا ويلــج يا قبعــه ..

عصفور صغير ١ : نتكلــم والا مانتكــلم ؟

عصفور صغير ٢ : لا اذا قلنا تأذينا الحية ٠

عصفور صغير ١ : احسن حاجه ما جنينا نغدرى ٠

عصفور صغير ٢ : نشترى سلامتنا بالسكوت ٠

عصفور صغير ١ : احنا يهال ٠٠ لكن نفهم ٠٠ وتصرف نتصرف ٠

الافعى : (تفح) اى كلمه باكلكم ٠

عصفور ١ : الحية ما بتهدنا اذا حجينا ٠

عصفور ٢ : احنا ما بنقول حاجه ٠

الافعى : احين ادور لي فرصة ابوق الجبريت ٠٠ عشان تكتمل الخطه ٠

القبعه : تأخر العصفور ٠٠٠

عصفور ٢ : نطير وبيلحقنا ٠

القبعه : لا ٠٠٠ بننطره شوى ٠

الافعى : (تتسلل ثانيه صوب السله) على الله هالمره ما ينتهون لى ٠

المصافير : بابا ٠٠٠٠

القبعه : عصافير ٠٠٠ اشفيكم ؟

الافعى : والحين الخرجه (بعد ان ترش الفلفل فى الارض) شاسوى فيها ؟ شاسوى ؟
(للمصافير) سمعوا انتو ٠٠٠ اذا ماسكتوا باكص اشيرتكم ٠

القبعه : شفتو شى ؟

المصافير : شفنا قطوه (مع ضجه)

عصفور ١ : انا شفت غراب ٠

عصفور ٢ : انا شفت خدعه تتقز ٠٠٠ ما شفت الذيب ٠٠ لا ما شفته ٠

عصفور ١ : انا شفت ارنب وتنفذ وذب ٠٠ بس مستعجلين ٠٠٠ ليحين ما عرفتهم ٠٠
داريت حواليهم ٠٠ سمعت كلامهم ٠٠ وفرحت ترى شنو ٠٠ يتابعونج ويحرسونج ٠

عصفور ١ : انا جاهز ٠٠٠

القبعه : يلا ميل ٠٠ انا اشكركم ٠٠ احين تجون معاى لين بيت جدتى ٠

المصافير : نزين ٠٠ نزين ٠٠ بنطير معاج ٠

المصافير الصغار : با با ٠٠٠

عصفور ١ : شفيكم ٠٠٠

المصافير الصغار : بنرويك شي ٠٠

عصفور ١ : تولوا ٠٠ شنو ٠

المصافير الصغار : بابا ·· تعال ·· تعال ما اقدر اتكلم بصوت عالي ·· والا بتطيح الشجره ·

عصفور ١ : عن الخرابيط ·· يلا نطير ·

المصافير الصغار : تعالى ياقهمه انت على الاقل ·

القهمه : (تخرج) لما ارجع ·· لما ارجع ·

المصافير الصغار : راحت ·

١ــ طاروا ·

٢ــ شنسوى ؟

١ــ ها ·· اكو دبدوب جا ·

٢ــ وارنوب ·

١ــ وقنفوذ ·

٢ــ اكو يركضون ورا القهمه ·· يلا نقول لهم ··

الافعى : (ترفع رأسها) بس ·· مكانكم ·

المصافير الصغار : يبا ·· يبا ··

القنفذ : انا تعبت ·· باجلس ارتاح ·

الارنب : ارجوكم ·· اركضوا ·· ترى تنطرنا ·

الدب : انت ·· اخوى ·· وخرعى ·· ترى ريحتك شهيه بس انا ماسك نفسى على رغبتى فى اكلك ·

الارنب : شلون ترضى حتى نفسك تفكر فى بدلك فى الوقت اللى القهمه فى خطر ؟

الدب : خلاص هونا ·

الارنب : أقول ·· (صوت خشخشه الاعشاب)

الافعى : هلا ·· قوه عيالي الطيبين ·· اشبها الحزن ؟

الدب : روحي عنا يا الخداعه ·

الافعى : شفيك يا دبدوبى العزيز ·· لها الدرجة ما تعطف علي ؟

الدب : اعطف عليح ؟

الافعى : رجلس ·· كلها ··

الدب : منهو ؟

الافعى : الذيب ·· المفترس ·· قال لي بياكل القهمه ·

الدب : (بسخريه) بنشوف ·

الافعى : انا بعد قلت له جذى ·· داس علي ·· وعفى ريلس وانا مثل ما تشوف مسيكينه وضعيفه ·

الدب : وحمد ... (يضحك بسخرية) .

الافعى : صار اسبوع وانا طايحه مريضه .. باموت ..

الدب : عن اذنج .. احنا بنروح .

الافعى : قبل لا تروحون بانصحك نصيحه مفيده .. تعرف البير الجنوبيه ؟ طريجها مسافة ساعه من هني .

الدب : ادلها .. اشفيها .

الافعى : وراها شجرة كلها نحل والنحل كله عسل .

الدب : وما فيها نحل ؟

الافعى : لا .. شرد من المواصف والرياح .

الدب : الله .. فله .

الافعى : روح هناك .. كل بالعافيه وتذكرني بالخير .. روح بسرعة قبل لا يسبقك حد من الدببه .

الدب : اى والله انت صاجه .

الافعى : يلا روح .. وانت يا قنفوذ .. بابشوك .

القنفذ : خير ؟

الافعى : تعرف الجسر اللي اخر الغابة ؟ فى واحد رجال يبى ينقل الحليب السوق .. طاح منه الكلن تازة واشحلوه ..

القنفذ : قولى والله ...

الافعى : يالامع فى الشمس وابيض ..

القنفذ : بس .. بيحمض .

الافعى : انتوا اركضوا .. مع السلامة يا عيالي .. اكلوا عسل وشربوا حليب .. وانا باموت (تضحك)

الارنب : اشله الضحك ؟

الافعى : هلا ارنوب .. هاذى موضحك .. اكح . (تخرج) .

الدب : جذى .. سمعوا .. الذيب انحاش .. وانا باروح اكل عسل .

القنفذ : اش .. رب .. ح .. ل .. يب .

الارنب : وانا اقول اكلوني بس بشرط تتابع التهمه .

الدب : لا لا لا ياصديقنا .. نساكلك ؟ ابى عسل .. عسل .

القنفذ : بيباى .. ح .. ليب . (ويخرجان)

الارنب : راحوا .. قصت عليهم الحة .. وانا شاسوى ؟

المصافير : ارنوب .. ارنوب

الارنب : من ينادينـــي ؟

المصافير : لا تخاف .. احنا يهال ما نقدر نمشي .. ليحين ما تطلعنا .. اركض دار ما دار الشجرة يا ارنوب .

الارنب : اشلـــــه ؟

المصافير : اول تأكـــد الحيه اذلفت ؟ بنقول لكشـــي .

الارنب : (يركض حول الشجرة) راحت .. قولـــوا .

المصافير : تـــدرى ؟ الحيه باقت الفلفـــل من سلـــة القمحه اللي بغت القمحه تكتـــه عليـــــه .

الارنب : أخ .. وحدين ؟ (ينادى) دبدوب .. قنفوذ .. دبدوب .. شاســـوى وانا بروحـــي ؟

المصافير : حددتنـــا الحيه ان تنص الشجـــرة .

الارنب : وانتـــبو صـــدقتوها ؟ انا باروح ورا القمحـــه واللي يستوى يســـتوى .

==========

الفصل الثانى

المشهد (١)

(الذئب واقفا وسط الاشجار غاضب يسن اسنانه بمبرد ضخم ويغنى)

الافعى : ذيب .. يا ذيب .. انخش بسرعه .

الذيب : نعم ؟ حضرتج تكلمين من ؟

الافعى : انت يا صديقي أكلمك انت .

الذئب : اشلون تسمحين لنفسج تناديني باسم الصداقه ؟ انا ذيب موجلب ؟

الافعى : ما عليه وانت صديقي ورفيجي .

الذئب : صداقة ... صداقة .. كل صديق الثاني .. انا ماعرف هالخرابيط انا وحيد .. واحب اظل جذى .

الافعى : انزين .. بس تعال ننخش .

الذئب : شا اريد احد يعلمني .. ويعديين اشله انخش ؟

الافعى : لان العصافير ويله القمحه .. يراقبون لها الطريج .. ويخبرونها ويعدين بتخسر انفت .

الذئب : ادرى .

الافعى : تهى ترشك بالفلفل ... ؟

الذئب : عو .. عو ...

الافعى : وانا كتيت الفلفل .. وقت الكبريت .. ساعدتك .

الذئب : لا تقولين ساعدتك .. ما احتاج مساعدة .. وتذكرى من تكونين ومن أكون .

الافعى : يلا عاد يا صديقي ننخش .

الذئب : قلت لج انا موجلب .

الافعى : بتخرب بعنادك كل حاجه .

الذئب : انا بنخش عشان انا اريد انخش .

الافعى : وبدون ما قلت لك .

الذئب : بدون ما قلت لي .. بافاجأها .

الافعى : ش .. اسمع .

الذئب : ما اريد توجيهاتج .

الافعى : انزين اسكت .

الذئب : اعرف باسكت .

الافعى : مالت عليك انا ابى مصلحتك .

الذئب : واعين انت روحي وخليني بروحي انصرف ولا تضايقينس ٠

(تسمع القهمه تخش برفقة المصافير ويقتربوصوتهم بالتدريج)

القهمه : انا مستانسه وايد فى الغابه ٠

المصافير : انت محبوبه من الجميع حتى من الورود ٠

القهمه : اه ٠٠ لو يقدر الورد يتكلم ٠

المصافير : جان قال اموا شقد فرحان لج ٠

الذئب : هم ٠٠٠ وانا بعد فرحان ٠٠ (يراقب القهمه بحذر)

القهمه : عصافير ٠٠ شوفوا المكان اللي جدامنا وايد خطير ٠

المصافير : شلون واحنا نراقب المكان ؟

القهمه : فى ذاك المكان ٠٠ المستقع المخيف ادغال وايده ٠٠ واشجار لاصه حذا بعض ٠٠ لدرجة انكم ما بتقدرون تشوفون شي من الظلام ٠٠ هناك اتمنى اتلاقى ويا الذيب ٠

المصافير : ليش ؟

القهمه : تشوفون شجرة البلوط ٠٠ هناك باستدرج الذيب ٠

الارنب : (يصل فجأة) يا قهمه وقفى ٠٠ وقفي ٠

المصافير : ارنوب جاينا يركض ٠٠

الارنب : (مقتربا بسرعه) وقفي ٠٠ الحية باقت الفلفل من سلتج ٠

الافعى : احين دورك ٠

الذئب : (يقفز الى الامام) اعرف ٠

الارنب : (يقفز بنفسه باتجاه الذئب) احين بارويك من تكون ٠٠ باعضك ٠

(يرفس الذئب الارنب فيركض ليسقط باتجاه الادغال ٠٠ تصرخ المصافير ٠٠ تهجم القهمه بقطعة القماش) ٠

الذئب : آخ ٠٠ شنو ذى ؟ (يعطس)

القهمه : هذا اسمه فلفل ٠٠ مفيد للصحه ٠

الذئب : مو مهم ٠٠ باكلج ٠٠ (يعطس عدة مرات)

القهمه : للصحة ٠٠ ما بتقدر تاكلني ٠٠ عباله انا ينضحك علي ؟ انا احتطت حق انبوق وجبت فرشتين من فلفل وجبريتهن ٠

الذئب : انا اقوى منج ٠

الافعى : لا تقترب ٠٠ الفخ هناك ٠

الذئب : ادرى ٠٠ (ترش على الافعى) ٠

القهمه : وهاذى لج ٠

الافعى : وراج .. وراج .. احترس من الفخ انا اخاف عليج ولا تفهمينى غلط يا قهمه .

القهمه : لا تقربين صوبى والا ارشج بالفلفل .

الافعى : عندج وايد ؟

القهمه : ليش انت عندج منه ؟

القهمه : اى .. بس فى غرشة كاملة حد باقيها منى .

الافعى : مو انا .

القهمه : كله واحد .. بعد عندى وايد ... يكفى (ترش على الافعى) .

الافعى : (تمطس) جذى ؟

الذئب : (يمطس) جذى ؟

القهمه : كله من اجل الصحه .

الذئب : عو .. عو .. (يهرب الى الادغال) .

الافعى : اهلا بالانتصار .. انتصرت .

القهمه : لا تفرحون .. انه اعترافها بانتصارى خدعه .

العصافير : لا لا ... الذيب شرد .. والحيه بعد اشردت .

القهمه : بيرجعون .. انتم فوق وتطيرون عشان جذى فرحانين لكن انا ما اطير وميته من الخوف .

العصافير : بس احنا محتاج .

القهمه : اعرف .. المهم لما تماركت مع الذيب ما كنت افكر فى شي الحين لما اتذكر اللي حصل ودى اركض اركض لين اوصل البيت ولما اوصل اقفل البيبان وكل الدرايش . (تجلس تبكي) .

العصافير : القهمه تبكى .. تبكى .

القهمه : ما دام الذيب شرد .. اقدر ابكى .

العصافير : طبعا ..

القهمه : انا بنيه صغيره .. مو أسد .

العصافير : اى صح انت مو أسد .

القهمه : اخ .. ياربى .. اشسويت .. ارنوب .. يا ارنوب .

العصافير : راقد .

القهمه : لا .. اغمى عليه . (تركض الى المستنقع تغرف بيديها ماء ترشه على وجهه) اه يا ارنوب .. انا طردت الذيب طردته مثل الجلب .. (تفتش فى سلتها) كان معاى سبيرتو وينه ؟ لقيته .. لقيته يا أرنوب .

الارنب : انت صديقتى ... انا ماسمح لهم يأذونج .

القهمه : لا تخاف علي ياأرنوب .. طردتهم اثنينهم وشردوا مني .

الارنب : يه .. عيل انا قوى .. مثلج .. اخ .. راسي يمورني .

القهمه : تمدد .. ارتاح .

الارنب : وانت من بيروح ويجاج البيت ؟

القهمه : تمدد انت بس .. تمدد الذيب موكفو يقرب مني .

الارنب : موكفو ؟

القهمه : طبعا .. انت نام وارتاح وبتجلس نشيط واشحلوك .

الارنب : ماصدق .. ما اصدق اني هجمت على الذيب .

القهمه : انت بطل .. نام .

الارنب : انام ؟

القهمه : اى عشان لازم اروح حق يدتى والا بتزعل علي .

(تسير وتغني) .

الارنب : ما اقدر اغمض عيني .. شى وايد رائع .. شلون قدرت اهجم على الذيب والذيب شكله مخيف .. وايد مخيف .. يحيش الارنب .. يحيش يحيش يحيش ... (يقفز) انا بخير .. لازم الحق القهمه .

الذئب : عو .. راحت بالاحقها .

الافعى : (من الجهة الاخرى) تشوفك المصافير .

الذئب : مالح خص .

الافعى : حطبالك .. المكان مكشوف .

الذئب : قلت لج اعرف .. لا تعلمينى .

الافعى : اسمع .. روح هناك .. عند الحصاه الكبيرة تلوى عليها .

الذئب : يا لئيمة .. ليش تطرشيني هناك ؟

الافعى : هاذى حصاة جيريه .. بتصبغ لونك ابيض وبتصير جنك كلب ابيض ... وبجذى نها بتعرفك القهمه .

الذئب : انت اسكتي .. انا بروحي باروح مو عشان قلت لي .

الافعى : اى .. مو عشان قلت لك .

الذئب : لازم اتدفى شوى .

الافعى : بروحك ..

الذئب : (يغني)

الافعى : تمام ياعزيزى صرت ابيض .

الذئب : اعرف ... اوقف .. انت اللي هناك .. من هناك ؟

الارنب : (يخرج) انا .. بعد اذنك باعضك .

الذئب : نعم ؟

الارنب : لا تجلس تموى ؟ انا اسف .. صح اسناني ما تقوض غير الاعشاب لكن باحاول اغرسها فيك يا شرير .

الافعى : طرده .. طرده .. خله يروح شجرة البلوط .

الذئب : لا تملعيني .

الارنب : (يقفز) اكرهك يا وحش .. ياغبي .. يابوذيل قبيح ..

الافعى : الفخ اللي صديقتك بغت تصيد الذيب به .....

الذئب : انت روحي .. مالج خص .. ياام المصالح .

الافعى : اشبالك يا صديقي ؟

الذئب : اقول لج اذلفي ...

الافعى : يا عزيزى .. ياعزيزى اشفيك ؟

الذئب : انا مو عزيزج .. اقول لج اذلفي .. انجلمي .. وانت يا ارنب .... اجلس .. لين اروح كاكل القهمه .. وبعدين كل شي فى الغابة يصير تمام .. ولا بيتجرأ ارنب ضعيل ان يتفلسف .

الارنب : انا صديق وفي .

الذئب : يا ويلك اذا قلت هالكلمة جد امي مرة ثانيه .. بقى من عمرك ساعة واحده اخلص مهمتي اول وبارجع لك (يضحك) وساعتها محد يقدر يوقف بوجهي .

الافعى : اجلس يا ارنب يا صفير .. بارجع لك عقب شوى .. ولازم تعرف ان المالك الوحيد لها الغابه هو انا .. انا .

الارنب : والحل .. شلون اساعد القهمه .. ساعدوني .. محد يسمعني (للجمهور) تعتقدون القهمه تموت جذى ببساطه ؟ انتو ما بتساعدوني باصرخ بكل قوتي ... لازم حد يساعدني .. انا ما عدت اخاف .. باطق طبل واغني لابد احد يسمعنى .. (اغنيه)

==========

المشهد الثاني

الثائب : عاش الذيب الذكي .. كان لازم اتخلص من الحيه .. لاني اعرف ليش تتابعني .. اف مليت من حركاتها .. واذا كليت البنيه اكيد الناس بيقتلوني لكن لازم اتصرف بذكاء .. لازم اعرف منها وين تسكن جدتها .. احينا جايه لازم ما اعوى جدامها . (بصوت رقيق) مرحبا يا قهمه .

القهمه : مرحبا بالكلب الابيض .

الذئب : ما قلت لك .. اى انا جلب .. بس يسموني الصديق .

القهمه : صديق ؟ مرحبا بالصديق (تقترب لمداعبته فينفر) شفيك يا صديقي ؟

الذئب : سامحيني .. صرت شرس بعد ما تركني صيادي .. وانا حزين .... حزين عشنا خلاني .

القهمه : ومن متى خلاك ؟

الذئب : من ثلاث ايام .

القهمه : مسكين .. عيل انت جوعان ؟

الذئب : لا .. شكرا .. انا شبعان .. جدتج عطتني اكل .

القهمه : جدتي ؟

الذئب : أى .. تعيش قريب من عندي ..

القهمه : حذا شجرات التين .. ورا البير القديم ؟

الذئب : صح .. عطتني اكل .. وشبعت .

القهمه : وشلونها ؟

الذئب : موبخير .. مريضه وراقده فى السرير .

القهمه : لازم اروح لها بسرعه .

الذئب : لا .. لا .. اترجتني اذا شفتج اقول لج تقطفين لها باقة ورد .

القهمه : ورد .. ان شاالله .. انت اكل شي .. وانا اجمع الورد .. ليش تطالعني ؟

الذئب : لا هذه طيبتي .. بيباى ياطيبه يا حلوة .

القهمه : بيباى .

العصافير : يا قهمه .. هالجلب موب طيبي .

القهمه : مو طيبي ؟ شلون ؟

العصافير : شكله .. حركة ذيله .. كلب غريب .. وكبير .. وجنه شرير .

القهمه : الله يهداكم .. هاذى الاعشان مضيع صاحبه .. وفقد علاقته بالناس .

الافعى : ها ها ها ... جذى عيل يا ذيب بتاكل جدتها .. وبحدين تاكلها .. بس انا ما حسبت حسابـــ ..

==========

الفصل الثالث

(المشهد الاول)

(بيت الجدة .. تجلس تغزل الصوف)

الجدة : شى بديع صناعة الصوف .. اقدر اغزل حتى وانا نايمه .. بس تعبت وعطشت من الرقاد .. اليوم مر على احسن ما يكون .. نظفت البيت ... قطفت الورد .. جبت مـاى من العين .. اشياء وايد بس القهمه اذا عرفت بتزعـل عشان اشتغلت وايد .. تعبنـى ارتاح . (تسمع صراخ) من هـاذى .. من ينـادى ؟

الذئب : الحقوني .. الحقـوني .

الجده : اشحصل ؟ ليش الصـراخ .

الذئب : الذيب يطاردنـي .

الجده : لا تخاف ياجيب المصايـه اضربـــه .

الذئب : اى .. بس اول خشيني فى السرير .. انا خايف .

الجده : ادخل .. ادخل .. انخـش تحت السرير .

الذئب : شلـي المصا اول من جـدامي .

الجده : شنـــو ذى ؟

الذئب : ابعديها والا ... (يسقط المصا من يدها ويمسك بها)

الجده : انت .. الذيب ؟

الذيب : عيل اشفتكرت اكون ؟ وين نظارتـــج ؟

الجده : اقول لك احـذر .

الذيب : احـــذر ؟

الجده : اى .. ادرى شفي تفكر .. تريد تاكل القهمه ؟

الذئب : طبعـــا .

الجده : اذا لمستهـا ... بتعرف شغلك اطلع من هني .

الذئب : (يأخذها من يدها الى الداخل) وياصك عليج ومهما صرخت مابتسمع

القهمه لان اول لازم اكسم حلسجح ٠

الجده : (تصرخ بصوت مخنوق)

الذئب : (يوقد فى السرير ويتخطى) اف حر ٠٠ بس يهون ٠٠ كله يهون من اجل القهمه ٠

الذئب : اكي جات ٠٠٠

القهمه : الى اللقاء يا عصافير ٠٠ شكرا لمساعدتكم لي ٠٠٠

العصافير : احنا بننطرج بره ٠٠

القهمه : لا تخافون ٠٠ بيت جدتي امان ٠٠ يلا طيروا ٠

الذئب : (يحادث نفسه) جات ٠٠ اسبوى روحي نايم ٠٠

القهمه : (تدخل) مسكينه يدتى ٠٠ صح مثل ما قال الجلب اميا تمهانه ومريضه بس تدرين شلون ياقهمه ٠٠ قومي رتبى البيت وحضرى الاكل ٠٠ عشان لين جلست يدتج بتستانس وايد ٠٠ (تضع الطعام) الاكل هنى ٠٠ وهني كلاص الماى ٠٠ (تفكر) وهني طالكرسي ٠٠ (تتأمل) البيت كله محتفس ٠٠ اول ارتب الكراسي ٠٠ جذى تمام (تغنى اغنيه) خلاص البيت صار حلو ٠٠ بس جدتى لين احين ما اجلست ٠٠ (تتجه صوب السرير تهز الذئب) جدتى ٠٠ انا جيت ٠٠ وجبت لج المشا مسكينه تمهانته ٠٠ جدتى يلا عاد قومى ٠٠ (تحرك الغطاء عن وجهه بشدة ثانية) يه ٠٠ جبهتج بيضا اليوم ٠٠

الذئب : (من تحت الغطاء) جيت يا قهمه ؟

القهمه : اى من زمان ٠٠ يلا جلسى (تشده ثانية) جدتى ليش وجهج ابيض ؟

الذئب : لاني مريضه ٠

القهمه : مسكينه ٠٠ عيل قومى تمشى بتصيرين احسن ٠٠ (تشد الغطاء اكثر) يدتى عيونج صايرة وايد كبيره ٠٠

الذئب : عشان اشوفج عدل ٠

القهمه : وصوتج ٠٠ صوتج اليوم وايد غليظ ٠

الذئب : بلاعيمي تحمونورنى ٠

القهمه : (تأخذ يد الذئب) يلا انزين قومي (تتفاجأ) ايدينج وايد طوال ؟

الذئب : عشان امسج بقوة ٠٠ قربى منى ٠

القهمه : (تكشف عن وجهه) هه ٠٠ اسنانج وايد كبيرة ٠٠ ليش يا جدتى ؟

الذئب : عشان اكلج ٠٠٠ (هاجما)

القهمه : انتلتنيت ؟ الذيب ٠٠ الغدل ٠٠ الجبان ؟

الذئب : الحين مسكتـــج ... اخيـــر .

القهمه : سويتها يا ذيب .. وكلـت جـدتى ؟

الذئب : جدتج .. جدتج ما كليتها لان لحمها مو لذيذ .. انت صفنيره ولحمج وايد لذيـــذ .

القهمه : (يا محتـــال .. يالئيـــم ..

الذئب : (مفكـــرا) احين اذا كليتها يمكن حد يدخل على غفلـه ويخرب علي .. لكن تـــدرى ؟ تروح تجيب حبل تربطها به .. وتاخذها معاك الغابه ولاحـــد بيـــدرى وتستمتع بوجبـــة دسمـــه .. الله .. بس عشان فاتشرف .. احبسها .. واصـــك عليها .

القهمه : اشبتســـوى يا محتـــال ؟

الذئب : بـــدون كـــلام ..

القهمه : (فى الداخل) جدتى .. انت هني .. الحمدلله .

الجده : الحمد لله ... ماكلـــج ..

القهمه : بيرجع .. بيرجع يا جدتى اكيـد (تبكى)

الجده : لاتخافين يا قهمـــه .. اكيد حد بينقـــذنا .

القهمه : من وين ؟ واحنا محبوسين ؟

الجده : بس يا قهمه لاتخافين .

القهمه : المحتـــال ..

الجده : طولى بالـــج ..

القهمه : انا مقتهـــرة عشان قدر يخدعنـــــا .

المصافير : ساممتنا يا قهمه ؟ احنا هني .

القهمه : من ؟

المصافير : احنا المصافير .. ما طرنا .. انت ساممتنا ؟

القهمه : (بفرح) المصافير .. الحمدلله .. ساممتكم ..

المصافير : احنا شفناه احبسـج انت وجـدتك ...

القهمه : لازم تحاولون تساعدونـنـــا .

المصافير : احنا بندش ننطـل لكـــم ..

القهمه : لا .. ما بتقدرون لان اهـــوا قافـــل علينا .

المصافير : شـــلون ؟ شـــى الحـــل ؟

القهمه : تروحـــون الغابـــه .. تسمعـــوني ؟

المصافير : ساممنـــج ..

القهمه : وهناك بتلاقون انســـان ..

الجده : شنـــو اللي في بـــالج ؟

القهمه : هذى اخر فرصـة لنا يا جـــدتى ..

القهمه : طيـــروا .. ولما تطيرون بالسرع ما يمكـــن .. بتوصلون جنب النهر .. جنوب هناك بتشوفون انسان قولوا له يجي معاكم .

العصافير : احنا رايحيـــن .. فهمنا .. خلاص لازم نطيـــر بسرعـــه .

==========

المشهد الثانى

الام : (والده القهمه تبحث فى الغابة وتنادى) ضاعت القهمه .. ضاعـــت انتظرت .. وانتظرت .. جلست عند الشباك .. طلعت فى الحديقه .. لازم ادور عليها .. ليش يارب تأخرت ؟ يا ترى اشصـار لج يا قهمـه ؟ اشصـار فيـج يا بنتـــي ؟

الحارس : (فى الجانب الاخر) من زمان والديبان والطيايا تهيت على كيفها .. تطلع متى تحب .. الحين .. لما جيت انا .. لازم اعرف اوقفها عند حدها .. اراقب كل الجهات واحرس الغابة من الذيابه والديبان ... اشتغل بدون ما انتظر اجرا او امـــر .. انا الحارس .. واللي يخـل بالنظام .. يحرف شغله .. واللي ما يحرف الاحترام .. بعد بيحرف شغله .. اللي يتمرض لاى اذيه .. انا المنقذ .. انا الحارس .. عيوني سته على سته ... واذوني سته على سته .. وخشمي يشم على بعد امتـار ...

الدب : حارس .. اكو حارس .. يارجال .. تعال ..

الحارس : من ينـــادى ؟

الدب : انا الدب .. النحل ذبحني .. دبا علي وقرصني .

الحارس : ومن وين جـاك النحـل ؟

الدب : من المســـــل ..

الحارس : اى عســـــل ؟

الدب : الحميه قالت لي عن هالشجرة عليها نحل وايد .. وفيه عســـل .

الحارس : تفضـل معاى .

الدب : اتفضـــل ؟ وين ؟

الحارس : طبعا .. المخفر .. الاعتداء على ممتلكات الغير تهمه ..

الدب : بس الحيه هي اللي قالت لي .

الحارس : تفضل جدامي . (يلحظ البرميل وبجانبه القنفذ) شنو هاذى ؟

القنفذ : ح ... ليب .

الحارس : من وين جايبه ؟

القنفذ : لقيته .

الحارس : وين ؟

القنفذ : مال واحد ريال ..

الحارس : الله .. يعني سرقه .

القنفذ : سرقة شنو .. انا .. الحيه .. قالت .. قالت لي ..

الحارس : وشلون وصلت عني ؟

القنفذ : جيت .. عشان .. اشربه .. بس .. الحيه .. ه قافله .. الكلن ولا حصلت شي ..

الحارس : خصلت .. ما حصلت .. مو شغلي .. المهم ان فعلتك اسمها سرقه وسرقة تعرف اشعمناها ؟

القنفذ : انا .. مو .. حر .. امي ..

الحارس : جدامي على المخفر .

القنفذ : الحيه كصت علي .

الحارس : الحيه بعد بيجي دورها .

الافعى : انت عني يا حارس .. كنت جايه لك ..

الحارس : جايه لي .. والا تلاحقين الارنب ؟

الافعى : اعوذ بالله .. الاحق صديقي الارنب ؟ انا بس نيته يتعلم شلون يسمع كلام امه وابوه ..

الحارس : لا .. وايد طيبه .

الافعى : المهم .. في شي مهم ...

الحارس : خير ...

الافعى : الذيب ..

المصافير : لا تصدقها يا حارس .. اسمعنا احنا بنقول لك الحقيقه .

الحارس : شالسالفه ؟

المصافير : الذيب حبس القهمه وجدتها .. والله العظيم .

الحارس : يعني لحيـــن حيـــن ؟

المصافير : اى ٠٠ بس بيرجع لهـــم ٠٠ احما فى خطـــر ٠

الافعى : (باستنكار) حيـــن ؟

الحارس : (يمســك بها) اول جدامى انتو على المخفر انتو الثـلاثه ٠

الام : (تظهر ام القهمه) يا حارس ٠٠ الحمد لله لقيتك ٠٠ الله يخليـك ٠٠ بنتـــى ٠٠ بنتى ضاعـــت ٠

الحارس : القهمه ؟ من طلعة مساعه العصفـرب ما ردت ؟

الام : ما ردت ٠٠ خايفـه عليها يا حارس خايفه وايد ٠

الحارس : طمني قلبـــج ولا تخافيـــن ٠٠

الام : شلون والدنيا ظـلام استوت ظـــلام ٠٠ وين بتكون راحت ؟

الحارس : يمكن جدتهـــا طلبت منها تهات معاهـــا ٠

الام : القهمه ما تعودت تســـوى شي بدون ما تقول لي ٠

الحارس : المهم انت اهـــدأى ٠٠ بيستوى خير ان شا الله ٠

المصافير : القهمه محبـــو ٠٠٠

الحارس : صبروا يا عصافير ٠٠ شوفي يا ام قهمه ٠٠ انت ترتاحين هني ٠٠ ربع ساعه والقهمه جـــد امسح ٠

الام : شلون انت تعرف وين راحت ؟

الحارس : طبعا اعـــرف ٠٠ بيت جدتهـــا ٠

الام : انزين ٠٠ اجى معاك نجيبهـــا ٠٠

الحارس : لا ٠٠ انت ترجعيـــن البيت واحنا بنجيبها انا والمصافير ٠

الام : شلون بيصير قلبي لين ترجعـــون ؟

الحارس : اقول لج ٠٠ ان شا الله ما يصير الا الخيـــر ٠

الام : عجل ٠٠ انا بارروح والله يصبـــرني ٠٠

الحارس : يلا يا عصافيـــر ٠٠ دلونى البيـــت ٠

(يسيـــرون باتجاه المـــنزل)

القهمه : جدتى ٠٠ اكو المصافير جابوا الحارس ٠٠ الحمد لله ٠٠

الحارس : قهمـه انت منـي ؟

القهمه : اى ٠٠ بسرعه الله يخليك بطل لنا الباب ٠٠ بسرعة قبل لا يجى الذيب ٠

الحارس : (يفتح الباب) الحمد لله ٠٠ وجدتـج بخيـر ٠

الذئب : (يدخل) مـن ؟ الحارس ؟

الحارس : اى الحارس يا استاذ ذيب ..

الذئب : شرفتنا .. من زمان نتمنى شوفتك .

الحارس : الشرف محصل لنا ياذيب .. واخيرا .. جيت بربوك .. لا وجايب حمل ..

الذئب : (محاولا الهرب) دامنه انت هني اشوفك وقت ثاني .. بروحنا .

الحارس : اوقف مكانك .. بتشرد ..

الذئب : موب انا اللي اشرد .. بس اقول باتفرغ لك وقت ثاني ..

الحارس : (يربطه بنفس الحبل) اخوتها طحت فى يدى يا شرير .

الذئب : (متمسكنا) ارجوك ياحارس نتفاهم .

الحارس : على ايش يا ذيب .

الذئب : بالهدوء كل شي يتحل .

الحارس : لا تكثر حجي .. خاسبنى باصدقك ..

الذئب : ارجوك صدقني اخو مره .

القهمه : لا يا حارس لا تهده .

الحارس : ومن قال اني باهده .. يلا جدامي .

القهمه : تستاهل يا ذيب .. حسبالك تقدر تلعب على كيفك ؟

الحارس : جدامي .

الجده : مت من الحر داخل ..

القهمه : الحمد لله طلعنا ...

الجده : انت رتبت البيت .. لازم شفت الصوف مالي وين حطيته ؟

القهمه : هناك يا جدتى على الرف .

الحارس : واحين تعالي معاى يا قهمه امسح تتظرج .

القهمه : امي ؟ مسكينه .

الحارس : كانت قلقه عليج وايد ...

القهمه : شكر لك يا حارس .. شكرا لك انت انقذتنا .

الحارس : اشكرى المصافير اللي دلوني على مكانج فى الوقت المناسب .

القهمه : شكرا لكم يا اصدقائى المصافير ..

المصافير : شكرا للحارس الطيب .

الحارس : هاذى واجبى .. المحافظ على امن الغابة .

الجده : الصراحه شكرا لهم كلهم .

الارنب : (يدخل) اشوه .. اشوه انج بخير يا قهمه .

القهمه : انت يا ارنوب ؟ وايد ساعدتني .. لكن شا اخبار قنفوذ ودبدوب ؟

الارنب : اوه .. قنفوذ ودبدوب ضيعوا نفسهم .

القهمه : ضيعوا نفسهم ؟

الحارس : اى يا قهمه قهضت عليهم بتهمة الاعتداء على ممتلكات الغير .. الحيه قصت عليهم .. وانصاعوا لحيلتها .

القهمه : بحد الحيه ؟ ام المصالح ؟

الحارس : وباسجنهم ..

القهمه : حارس .. اطلبك طلبه ؟

الحارس : طلبي ..

القهمه : بتنفذها لي ؟

الحارس : احاول قد ما اقدر .

القهمه : تطلق سراح قنفوذ ودبدوب .

الحارس : انا اسف يا قهمه .. لازم القانون يمشي على كل الغابة .

القهمه : واذا قلت لك انا باضمنهم واكفلهم لك ؟

الحارس : (يحك راسه) هاذى شى ثاني .

القهمه : يعني موافق ؟

الحارس : موافق .. بس بشرط ..

القهمه : امر ...

الحارس : احبسهم يومين .. عشان يتذكرون مرة ثانيه .

القهمه : بس يومين .. ؟ اكيد ؟

الحارس : بس يومين ...

القهمه : شكرا لطيبتك يا حارس .

الحارس : انت اللي طيبه وايد .. وصار لازم تروحين البيت .

القهمه : نروح .. عشان امي ما تتضايق اكثر من الانتظار .. خسارة محمد استفاد من دروس غيرك يا ارنوب .

الحارس : وانت بعد لازم تستفادين من هاذ الدرس ..

القهمه : طبعا .. باتم اتذكرها لموقف طول حياتي ..

الحارس : وقبل ما نمشي احب اقول لج ان الحياة مدرسه .. كلنا نتعلم فيها .. وكل يوم جديد نتعلم شي جديد .. [illegible]

يظهر الارنب والمصافير والقهمه والحارس والجده يغنون اغنيه الختام .

==========